فعالية برنامج تدريبي قائم على تحليل السلوك التطبيقي لتنمية مهارات الاستعداد للكتابة للأطفال ذوي اضطراب طيف الذاتوية

إعداد
الباحث بريك عبد الهادي عبد الحميد منصور[1]

إشـراف

ا. د / عبير صديق أمين
استاذ مناهج الطفل ورئيس قسم العلوم التربوية
كلية التربية للطفولة المبكرة
جامعة القاهرة

د/ حنان أبو المعارف أحمد
مدرس بقسم العلوم التربوية كلية التربية للطفولة المبكرة
جامعة القاهرة

مقدمة

تعتبر التربية الخاصة الحديثة للطفل المعاق عملية هادفة تتوخى تعديل سلوكه بغية مساعدته على بلوغ أقصى درجة ممكنة من الاستقلال الشخصي والإعتماد على الذات قدر الإمكان والتحصيل الأكاديمي. وذلك لا يمكن تحقيقه إلا بتخطيط وتنفيذ البرامج الفاعلة المنظمة التي تعمل على تطوير ذخيرة الطفل السلوكية بحيث تتشكل لديه وتتطور الأنماط السلوكية التكيفية والوظيفية وتضعف وتتلاشى لديه الأنماط السلوكية غير المناسبة أو الشاذة. ولذلك فلا غرابة في أن يعتمد ميدان التربية الخاصة على استخدام منهجية تعديل السلوك لتحقق الأهداف التربوية ولمعالجة المشكلات السلوكية المختلفة التي قد تصاحب الإعاقة ولإجراء البحوث العلمية ولتطوير البرامج لإعداد المعلمين للعمل مع هذه الفئات من الأطفال ذوي الحاجات التربوية الخاصة ومع أسرها أيضاً. (جاد، ٢٠٢٠: ٤)

كما أن اضطراب طيف الذاتوية من الاضطرابات الأكثر تعقيداً، نظراً لتنوع نماذج الأشخاص المصابين بهذا الاضطراب وتفاوت قدراتهم ومهاراتهم، وعلى الرغم من وجود خصائص أساسية مشتركة بينهم، إلا أن الأعراض والخصائص التي تشير إلى اضطراب طيف الذاتوية تظهر على شكل أنماط كثيرة ومتداخلة تتدرج من البسيط إلى المتوسط إلى الشديد، ويعد اضطراب طيف الذاتوية من الاضطرابات التي تم تشخيصها حديثاً مقارنة مع باقي الإعاقات ويؤثر اضطراب طيف الذاتوية في الجوانب الاجتماعية واللغوية والسلوكية للفرد. (المقابلة، ٢٠١٦: ١٣)

---

[1] باحث دكتوراه بكلية التربية للطفولة المبكرة – جامعة القاهرة

ويتميز اضطراب طيف التوحد بالعجز الأساسي في السلوك الاجتماعي والتواصل لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد، وعلى الرغم من كونه واحد من اضطرابات الطفولة البيولوجية الأكثر تدميرا، ولكن تزال غير مفهومة تماماً، كما انه لا يوجد حالياً أي ادوية تعالج بشكل فعال العجز والقصور الاجتماعي والادراكي لدى الأشخاص المصابين باضطراب التوحد، أو تحديد الفيزيولوجيا المرضية الكامنة وراء هذا العجز في سلوك الأطفال ذوي اضطراب التوحد مما دفع العديد من الباحثين إلى تطوير علاجات جديدة تستهدف علاج الجانب السلوكي لهذا الاضطراب. (Dean,S.C,etal,2015,2)

كما أن الأطفال ذوي اضطراب طيف الذاتوية يظهرون أوجه قصور شديدة في المهارات المختلفة وتعمل أوجه القصور هذه على جعل هؤلاء الأطفال يمثلون فئة تتميز عن غيرها من فئات ذوي الحاجات الخاصة، يجعلهم في حاجة إلى التدخل السيكولوجي لتقديم برامج تربوية مناسبة للعلاج. (عبد الواحد، ٢٠١٠: ٧)

وقد ظهر منحى جديد يرتكز على الشخص المعاق في الموقف التعليمي وعلى قدراته وايجابياته، فقد أشارت كلوديا ايمز Emes C إلى هذا المنحى الجديد المتمركز على قدرة الشخص من حيث نشاطة وإمكاناته في الموقف التعليمي وليس على إعاقته، ويضع في الحسبان أيضا اتجاهات الشخص الإيجابية نحو تقديم الخدمة كنقطة محورية، فاتجاهات الشخص الإيجابية تحدث تكيفاً للانشطة الجسمية والتي يمكن أن يطلق عليها الإدارة أو القدرة. (أبو المعارف، ٢٠٢٠: ٨١)

وللتدخل المبكر أثراً بالغاً في التخفيف من الآثار السلبية للإعاقة والتخفيف من الأعباء المادية والمعنوية الناتجة عن وجود طفل معاق لديهم، ويشير إلى أن السنوات الأولى في حياة الطفل المعاق الذي لا يقدم له فيها برامج للتدخل المبكر، إنما هي حرمان وفرص ضائعة وربما تدهور نمائي أيضاً، هذا التدهور قد يجعل الفروق بينه وبين أقرانه العاديين أكثر وضوحاً مع مرور الأيام. (القمش، ٢٠١٠: ٢٣١)

حيث اتجهت الدراسات العلمية في ميدان التربية الخاصة إلى تبني واعتماد الاستراتيجيات المثبتة علمياً، والممارسات المبنية على الأدلة والبراهين، والممارسات الفعالة في تعليم الطلاب ذوي الاعاقات المختلفة بشكل عام، وذوي اضطراب طيف التوحد على وجه الخصوص. (Nunes&Schmidt,2019)

ومن بين تلك الاستراتيجيات استراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي(ABA) وتعد أفضل الطرق التي يتعامل بها المعلم مع سلوكيات الطلاب ذوو اضطراب طيف التوحد، فهم يحتاجون

إلى برامج تدريبية مكثفة ومتخصصة تساعد على حل مشكلاتهم السلوكية، وتعمل على اكتسابهم المهارات الأساسية اللازمة، مثل المهارات الاكاديمية، والتواصل اللفظي وغير اللفظي، والتفاعل الاجتماعي، وغيرها من المهارات. وهذا ما تقوم به استراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي والتي تعد من انسب الأساليب التربوية للحد من المشكلات التي تواجه هؤلاء الأطفال. (المصدر، ٢٠١٥)

ويرى الباحث من خلال عمله في ميدان الاحتياجات الخاصة والاطلاع على الدراسات السابقة التي تتناول استراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي مع الأطفال ذوي اضطراب طيف الذاتوية مثل دراسة لينستيد وآخرون(2017)، ودراسة فايز معاجبني و رغد الغامدي (٢٠٢٠) والتي هدفت إلى التعرف على مستوى تطبيق معلمات ذوي اضطراب طيف التوحد لاستراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي (A) ، أنها تعتبر من أنسب الطرق المستخدمة من قبل معلمي تلك الفئة والأكثر استخداما مع هؤلاء الأطفال.

لذلك يرى الباحث أن إعداد برامج التدخل المبكر لمساعدة الأطفال ذوي اضطراب طيف الذاتوية لتنمية المهارات ما قبل الاكاديمية بشكل عام ومهارات الاستعداد للكتابة بشكل خاص، والتي تعد ضرورية للأطفال ذوي اضطراب طيف الذاتوية، والتي تساعد هذه الفئة على زيادة التواصل مع الآخرين والتعبير عن ذاتهم والاندماج في المجتمع.

مشكلة الدراسة

انبثقت مشكلة الدراسة من خلال عمل الباحث في إحدى مراكز الاحتياجات الخاصة، ومن خلال خبرته العملية في مجال الاحتياجات الخاصة وخاصة الأطفال ذوي اضطراب طيف الذاتوية حيث لاحظ لدى هؤلاء الأطفال قصور في المهارات قبل الاكاديمية وخاصة مهارات الاستعداد للكتابة، ونظراً لان الطفل ذوي اضطراب طيف الذاتوية يحتاج إلى تعلم المهارات المختلفة، لذا يتطلب إعداد برامج التدخل المبكر القائمة على استراتيجيات سلوكية في تنمية وتدريب هذه الفئة عديد من المهارات ما قبل الاكاديمية ومن أهمها مهارات الاستعداد للكتابة والتي تعد بمثابة مرحلة تأهيل وإعداد للأطفال ذوي اضطراب طيف الذاتوية لمرحلة التعليم الاكاديمي من خلال توفير الفرصة للأسرة للمشاركة في عملية التعلم ومساعدة أبنائهم.

لذلك يرى الباحث أن الحاجة دعت إلى ضرورة إعداد برنامج تدريبي قائم على تحليل السلوك التطبيقي لتنمية مهارات الاستعداد للكتابة للأطفال ذوي اضطراب طيف الذاتوية.

ومن هنا يمكن صياغة مشكلة الدراسة الحالية في التساؤل الرئيس التالي:

*ما فاعلية البرنامج التدريبي القائم على تحليل السلوك التطبيقي لتنمية مهارات الاستعداد للكتابة لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف الذاتوية؟

وتتفرع من السؤال الرئيس التساؤلات الفرعية التالية:

١- ما مهارات الاستعداد للكتابة اللازمة للأطفال ذوي اضطراب طيف الذاتوية؟

٢- ما البرنامج التدريبي القائم على تحليل السلوك التطبيقي لتنمية مهارات الاستعداد للكتابة لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف الذاتوية؟

وعلى ضوء ذلك فقد هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف علي أثر برنامج تدريبي قائم على تحليل السلوك التطبيقي لتنمية مهارات الاستعداد للكتابة لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف الذاتوية.

أهمية الدراسة

-الأهمية النظرية:

- تنبع أهمية هذه الدراسة في ندرة الأبحاث والدراسات التي تناولت موضوع تنمية مهارات الاستعداد للكتابة لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف الذاتوية.
- تناول الدراسة موضوع مهارات الاستعداد للكتابة ويعد ذلك موضوع جديد ونادراً ما يكون هناك دراسات أو أبحاث تناولته.

-الأهمية التطبيقية:

- حاجة الطفل ذوي اضطراب طيف الذاتوية إلى برامج تدخل مبكر القائمة على تحليل السلوك التطبيقي للتنمية مهاراته وقدراته لزيادة اندماجه في المجتمع ومساعدته في الاستقلالية والاعتماد على نفسه في المستقبل.
- تقديم برنامج تدريبي يمكن الاقتداء به والاستفادة منه في تنمية مهرات الاستعداد للكتابة وذلك باستخدام تحليل السلوك التطبيقي وما يشتمل عليه من استراتيجيات سلوكية مثل (المحاولات المنفصلة / التعزيز / الحث / النمذجة).
- تسهم الدراسة الحالية في زيادة وعي المسئولين عن التربية الخاصة والمؤسسات التربوية والاجتماعية، وكذلك أولياء الأمور القائمين على التربية من خلال تقديم لهم التوجيه والإرشاد للتعامل مع الأطفال ذوي اضطراب طيف الذاتوية

أهداف الدراسة

ستتضح أهداف الدراسة الحالية فيما يلي:

- التعرف على مهارات الاستعداد للكتابة.
- إعداد برنامج تدريبي قائم على تحليل السلوك التطبيقي لتنمية مهارات الاستعداد للكتابة.
- التعرف على أثر برنامج تدريبي قائم على تحليل السلوك التطبيقي لتنمية مهارات الاستعداد للكتابة.
- التعرف على استراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي المناسبة للأطفال ذوي اضطراب طيف الذاتوية لتنمية مهارات الاستعداد للكتابة.

مصطلحات الدراسة

أولاً: تحليل السلوك التطبيقي:

ويعرفه هفلين وأليمو (٢٠١١) بأنه إجراء يتم استخدامه لتحسين سلوك ما، وذلك بتطبيق مبادئ تجريبية، ثم يتم عمل تقييم للسلوك لملاحظة إن طرأ أي تغيير عليه.

ثانياً: الاستعداد للكتابة:

عرفه الخفاف (٢٠١٤: ٢٢٨) بأنها عملية ترتبط باكتمال النضج العصبي لأنامل الطفل الذي يمكنه من القبض على القلم والتحكم فيه وتحقيق التآزر البصري العضلي المتمثل في حركة العين واليد.

ثالثاً: اضطراب طيف الذاتوية: Autism Spectrum Disorder

يعرفه الدليل التشخيصي والاحصائي للاضطرابات العقلية الخامس بأنه اضطراب يتصف بعجز في بعدين أساسيين هما: قصور في مهارات الاتصال الاجتماعي والتفاعل الاجتماعي. بالإضافة إلى وجود سلوكيات نمطية تكرارية ومحدودية النشاطات والاهتمامات، على أن تبدأ هذه الأعراض في الظهور في فترة نمو مبكرة مسببة ضعفاً شديداً في الأداء الاجتماعي والمهني. (APA 2013,p.31)

الإطار النظري والدراسات السابقة

ويعرض الإطار النظري محاور الدراسة كما يلي: المحور الأول: اضطراب طيف الذاتوية، والمحور الثاني: الاستعداد للكتابة، والمحور الثالث: تحليل السلوك التطبيقي.

المحور الأول: مفهوم اضطراب طيف الذاتوية Autism Spectrum Disorder

مفهوم اضطراب طيف الذاتوية

يعرفه سليمان، غزال. (٢٠١٥) على أنه نوع من الاضطرابات الارتقائية المعقدة التي تظل متزامنة مع الطفل منذ ظهورها وتبعده عن النمو الطبيعي وتؤثر على التواصل سواء كان لفظي أو غير لفظي، كما تؤثرعلى العلاقات الاجتماعية وعلى معظم القدرات العقلية لهؤلاء الأطفال ذوي اضطراب طيف الذاتوية ويظهر خلال الثلاث سنوات الأولى من عمره وهذا الاضطراب لا شفاء منه ولكن يمكن تحسنه بالتدخل المبكر.

وذكر عبد الله (٢٠١٤) أن اضطراب طيف الذاتوية هو اضطراباً نمائياً وعصبياً معقداً يتعرض له الطفل قبل سن الثالثة، ويلازمه مدى حياته، ويمكن النظر إليه من جوانب عدة على أنه اضطراب نمائي عام يؤثر سلباً على العديد من جوانب النمو عند الطفل أو يظهر على هيئة استجابات سلوكية تدفع الطفل إلى التقوقع حول ذاته، كما يتم النظر إليه على أنه إعاقة عقلية أو إعاقة اجتماعية، كما أنه يتلازم مرضياً مع اضطراب قصور الانتباه.

خصائص اضطراب طيف الذاتوية

أ- **الخصائص الحركية:**

ذكر الزعبي (٢٠١٤: ٣٩) أن الطفل ذوي اضطراب طيف التوحد يصل إلى مستوى من النمو الحركي يكاد يماثل الطفل العادي من السن نفسه مع وجود تأخر بسيط في معدل النمو، إلا أن هناك بعض جوانب النمو الحركي تبدو غير عادية، فالأطفال التوحديون لهم مثلا طريقة خاصة في الوقت، فهم في بعض الاحيان يقفون ورؤوسهم منحنية، كما إن أذرعهم ملتفة حول بعضها حول الكوع. بأوقات يكونون فيها مبهجين أو مستغرقين ببعض الخبرات الحسية.

كما يعانون من التصلب حيث يفتقرون الى الرشاقة، ويظهر لديهم صعوبة في حفظ التوازن، ويبدو وكأنه يعاني من بعض الصعوبات في حفظ توازنه عندما يمشي فيقف ورأسه منحنية وكأنه يحملق تحت قدميه. (عبد المحسن، ٢٠١٣: ١٥)

ب-**الخصائص العقلية والمعرفية:**

ويظهر الأفراد التوحديين عيوباً في العمليات الادراكية Deficits in Perceptual Processing فهم يقومون باستجابات شاذة للإثارة الحسية. وتقوم نظرية التماسك المركزية بأن

الافراد التوحديين لديهم عيون في دمج المعلومات ومعالجتها في المستوى الأعلى من المعلومات الكلي، وأن التوجيه الادراكي لهم يكون باتجاه الجزء أكثر من الكل، أما فرضية العيب الهرمي فترى أن التوحديين يظهرون اهتماما بالتفاصيل الدقيقة، ولديهم عيوب في المعالجات أو العمليات العامة المعقدة والتي تتطلب معلومات ذات مستوى عالٍ. الزعبي (٢٠١٤: ٣٩)

ت-**الخصائص السلوكية والنفسية:**

يرى سلامة (٢٠١٣: ٣٨-٤١) أن الخصائص السلوكية والنفسية متعددة والتي تميز الأطفال الذاتويين ومنها:

- التفاعل الاجتماعي: يتسم الطفل الذاتوي بخلل في التفاعل الاجتماعي حيث يفشل في إقامة علاقات مع الأشخاص ويبدو لديه نقص في الاستجابة للآخرين. وغالباً ما يوصف الأطفال الذاتويين بأنهم يعيشون في عالمهم الخاص حيث أن مهاراتهم الاجتماعية تكون محدودة ويتسم تفاعلهم الاجتماعي بالآلية والجمود.

- التواصل واللغة: يعتبر القصور اللغوي من الملامح الشائعة لإعاقة الذاتوية وتتفاوت درجات القصور وأشكاله من طفل إلى آخر، فنجد تأخر النطق أو انعدامه. فمشاكل اللغة والكلام كثيرة لدى الأطفال الذاتويين ويعتقد الكثير من المختصين انها من أكثر وأهم المشاكل، فهناك ٥٠% من الأطفال الذاتويين لا يستطيعون التعبير اللغوي المفهوم.

- السلوكيات النمطية والاهتمامات المحدودة: تعد هذه الخاصية من الخصائص الأساسية التي يعتمد عليها تشخيص الذاتوية حيث يقوم الطفل الذاتوي بمجموعة من السلوكيات النمطية الشاذة والاهتمامات المحددة التي يكررها دون تعب أو ملل، فالكثير من الأطفال المصابين بالذاتوية يتضايقون من تغيير البيئة المحيطة بهم حتى أدنى تغيير. فغالبا ما نجد الطفل الذاتوي يندمج في سلوك حركي شاذ مثل الدوران حول نقطة واحدة، أو العبث بأصابعه بشكل متكرر أو التصفيق بيديه.

- مشكلات سلوكية: يعاني الطفل الذاتوي من بعض المشكلات والاضطرابات السلوكية تتمثل في: قصور القدرة على اللعب التخيلي، قصور القدرة على التقليد، الاستجابة الشاذة للمثيرات الحسية، اضطراب الحالة الانفعالية، اضطرابات النوم والتغذية.

ث- الخصائص الاجتماعية:

ويري عبدالله (٢٠١١: ٦٥-٦٧) أن من اهم الملامح الأساسية لاضطراب طيف الذاتوية هي أنه يعتبر بمثابة إعاقة اجتماعية، حيث يعاني الطفل من قصور واضح في مستوى نموه الاجتماعي، فلا يصل غالبية هؤلاء الأطفال إلى المرحلة الثالثة من مراحل النمو الاجتماعي التي حددها اريكسونErickson، وبالتالي يحدث قصور واضح وكبير في علاقاتهم الاجتماعية، وقصور مماثل في مهارتهم الاجتماعية اللفظيةى وغير اللفظية ينسحبون على أثره من المواقف والتفاعلات الاجتماعية وهناك ثلاث جوانب لاختلال الأداء الوظيفي الاجتماعي للطفل ذوي اضطراب طيف الذاتوية وهي:

- عدم القدرة على فهم اختلاف الآخرين عنه في وجهات النظر، والأفكار.
- عدم القدرة على التنبؤ بما يمكن أن يفعله الآخرين في المواقف الاجتماعية المختلفة.
- القصور الاجتماعي.

ج- الخصائص اللغوية:

ذكر زعبي. (٢٠١٤: ٤٦) أن العجز الواضح والانحراف في النمو اللغوي من بين المحاكاة الرئيسية في تشخيص اضطراب التوحد. والأطفال التوحديين ليسوا-ببساطة – كارهين أو معارضين للكلام، كما أن كلامهم غير السوي لا يرجع إلى نقص الدافعية. ذلك أن انحراف اللغة لديهم، فليلا أو كثيرا، يعد تأخر لغويا يميز اضطراب التوحد، وعلى عكس الأطفال العاديين، والمعاقين عقلياً، فإن الأطفال ذوي طيف التوحد يستخدمون قليلا من المعاني من ذاكرتهم.

ح- الخصائص الجسمية والقصور الحسي:

أشار المقابلة (٢٠١٦: ٣١) إلى أن الأطفال ذوي اضطراب طيف الذاتوية يظهر لديهم استجابات غير عادية للخبرات الحسية، فمثلاً قد لا يظهر استجابة للأصوات العالية والتي تكون خلفه مباشرة، لكنه قد يستدير لسماعه صوت من جهة أخرى، وقد يثير اهتمامه بعض الأصوات مثل قع الاجراس، كما أنه يحب التحديق في مصاد الضوء سواء كان النور أو الشمس، ويظهر الفرد ذي اضطراب طيف التوحد في الغالب بأنه مشغول بالمعلومات الحسية، كما أن عتبة الألم لديه عالية مما يجعل الآخرين يعتقدون بأنه لا يشعر بلالم وفاقد الإحساس.

خ- الخصائص التواصلية:

ذكر عبد الله (٢٠١٤: ١٣٥) أنه يوجد قصور كيفي لدى الطفل ذوي اضطراب طيف الذاتوية في التواصل ويظهر في واحد على الأقل من أربعة محكات تتمثل في المحكات التالية:

- تأخر أو نقص كلي في اللغة المنطوقة.
- عدم القدرة على المبادأة في إقامة حوار أو محادثة مع الآخرين.
- الاستخدام النمطي أو المتكرر للغة.
- قصور في اللعب التظاهري أو الخيالي.

د- الخصائص التعليمية

ذكرت عبد الرحيم (٢٠١١: ٤٥) أن الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد يعانون من قصور في المهارات الأكاديمية ويحتاجون إلى إعداد برنامج تربوية خاصة تتناسب مع إمكاناتهم وقدراتهم.

وأشارت الريدي، مصطفى (٢٠١١: ٢٠٧) إلى أنهم لا يستطيعون التعلم بنفس الدرجة التي يتعلمون بها الأطفال العاديون ويتقدمون في المدرسة بمعدل يتناسب مع معدل نموه العقلي ويلزمهم وقت أطول لتعلم المادة الدراسية ويواجهون صعوبات في القراءة والكتابة.

ويؤكد ذلك دراسة محمد عبد الرزاق(٢٠١٦) والتي هدفت إلى التعرف على فاعلية برنامجين تدريبيين باستخدام كل من الأجهزة اللوحية والكمبيوتر في تنمية مهارات الاستعداد للقراءة لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة.

ذ- مشكلات ثانوية:

هناك بعض الخصائص الشائعة تظهر لدى الافراد ذوي اضطراب طيف التوحد لكنها ليست ضرورية لتشخيص التوحد وتتمثل في:

- مشكلات النوم: حيث القلق والنوم المتقطع وغير المتواصل.

- مشكلات في الأكل والشرب: حيث يتناول الافراد الطعام بشاهة دون الشعور بالشبع، تناول أطعمة محددة وعدم تنوعها، تناول مشروبات معينة بكأس ثابت.

- مشكلات إدراكية: حيث تظهر لدى هؤلاء الأطفال مشكلات في عمليات التفكير والتعرف والادراك والتقليد.

- مشكلات في التعميم: عدم قدرة الافراد ذوي اضطراب طيف التوحد على تعميم ما تم تعلمه من بيئة لأخرى. (المقابلة ٢٠١٦: ٣٣)

ومن خلال العرض السابق يؤكد الباحث على أهمية إعداد البرامج لتدخل المبكر لتنمية المهارات المختلفة لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف الذاتوية، والتي تتناول جوانب القصور لديهم وخاصة الجانب الاجتماعي.

وهذا ما أكدت عليه عديد من الدراسات على أهمية تنمية مهارات القراءة لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد. ودراسة الملواني (٢٠١٤) التي هدفت إلى اكتشاف الفروق في صعوبات القراءة بين الأطفال ذوي اضطراب التوحد في ضوء الذكاء وبعض الوظائف المعرفية.

المحور الثاني: الاستعداد للكتابة.

تعتبر مرحلة الاستعداد للكتابة الدعامة الأساسية لإكساب الطفل مهارات الكتابة، وهي المؤشر الدال على مستوى الطفل المعرفي في المراحل التالية من حيث القوة والضعف أو التقدم والاخفاق وتستغرق عادة السنوات الأولى من المرحلة الابتدائية. (أبو زيد، ٢٠١٣: ٢١٦).

ويرجع اخفاق الطفل في القراءة والكتابة إلى الفشل في اعداده لغويا في مرحلة ما قبل المدرسة، مما يؤدي بدوره إلى الفشل في القراءة والكتابة في المرحلة الابتدائية اذ اكدت الدراسات دور هذه المرحلة في الاستعداد الجيد للكتابة. (جاب الله، وآخرون، ٢٠١١: ٥٤)

وهدفت دراسة سمر محمد (٢٠١٤) إلى التعرف على فاعلية برنامج لتدريب معلمات رياض الأطفال على تنمية مهارات التهيئة للقراءة والكتابة مثل (التمييز السمعي -التمييز البصري -المهارات الحسية الحركية –التذكر البصري) لدى أطفال الرياض.

وأشارت عديد من الدراسات إلى أهمية وضرورة تنمية المهارات ما قبل الأكاديمية للأطفال ذوي اضطراب طيف الذاتوية، ومنها دراسة بريمر ليلود (Bremer&lylod,2014) التي أكدت على فعالية التدخل باستخدام برنامج تدريبي قائم على المهارات الحركية الأساسية لدى اضطراب التوحد في عمر ٤ سنوات وتأثيرها على تنمية وتحسين المهارات الحركية والسلوك التكيفي والمهارات الاجتماعية لدى أطفال ذوي اضطرابات التوحد في عمر ٤ سنوات.

وأشارت دراسة الحمدان (٢٠١٩) إلى التعرف على فعالية برنامج تدريبي لتنمية مهارات الاستعداد للقراءة والكتابة لدى عينة من التلاميذ الصم بمرحلة ما قبل المدرسة (تحضيري) في معاهد الامل للصم بمدينة الرياض. وتوصلت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دالة إحصائية بين التلاميذ الصم في الصف التحضيري بين المجموعة التجريبية والضابطة في الاختيار القبلي

ويؤكد الباحث من خلال الاطلاع على الدراسات السابقة المتعلقة بموضوع الدراسة على أهمية الدراسة الحالية في استخدام استراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي لتنمية مهارات الاستعداد للكتابة للأطفال ذوي اضطراب طيف الذاتوية.

ويتفق ذلك مع دراسة شيلينجزبرج وآخرون Shillingsburg,M;et (2014) هدفت إلى تنمية بعض المهارات القرائية لدى الطفل من ذوي اضطراب التوحد وذلك من خلال فنية المحاولات المنفصلة، وأيضا للحد من بعض السلوكيات غير المرغوبة وتحقيقا لهذا الهدف تم الاستعانة بطفلين بعمر زمني سبع سنوات ومن الإجراءات المتبعة في الدراسة استخدام المعززات في بعض المحاولات التي تكون استجابة الطفل فيها صحيحة مع استخدام الحث لمساعدة الأطفال للوصول إلى الاستجابة الصحيحة. واسفرت النتائج على أن فنية المحاولات المنفصلة واحدة من أهم الاستراتيجيات المستخدمة في العلاج السلوكي، وأن المعززات تزيد من نجاحها وفاعليتها مع الأطفال من ذوي اضطراب التوحد.

تشخيص صعوبات الكتابة

إن المحك الأساسي في تشخيص صعوبات الكتابة هو المحك الأكاديمي الذي يمكن ان يقوم به المعلم العادي أو معلم التربية الخاصة مثل الطالب من الطفل كتابة كلمة أو عدة كلمات أو جملة، وهناك محكات تحدد صعوبات الكتابة وهي:

- المحك النفسي: من خلال اختبارات الذكاء لمعرفة مستوى القدرات الذهنية للطفل.
- المحك الطبي: من خلال التشخيص الطبي.
- يعود إلى أسباب عضوية وخاصة بالجانب الحسي الحركي. (الظاهر، ٢٠١٢: ٣١٨).

ويؤكد ذلك دراسة الملواني (٢٠١٤) والتي هدفت إلى اكتشاف الفروق في صعوبات القراءة بين الأطفال ذوي اضطراب التوحد في ضوء الذكاء وبعض الوظائف المعرفية، وذلك على عينة قوامها أربعون طفلاً تتراوح أعمارهم ما بين (٦-١٢) عام. وقد اسفرت أهم النتائج على أن نسبة الذكاء عامل أساسي في اكتساب مهارات القراءة بمستوياتها الثلاثة، كما أن هناك علاقة بين

بعض الوظائف المعرفية وبين اكتساب مهارة القراءة بالإضافة إلى وجود فروق دالة بين مجموعة الأطفال مرتفعي الذكاء وبين منخفضي الذكاء الوظائف المعرفية الثلاثة.

وهذا ما أشارت إليه دراسة الجبوري وخضير (٢٠١٨) والتي تهدف إلى التعرف على مستوى الاستعداد الكتابي لدى التلاميذ بطيئ التعلم، وتوصل الباحثان إلى النتائج الاتية: أن التلاميذ يعانون من قصور في مهارات الاستعداد الكتابي وهم بحاجة إلى رعاية خاصة.

متطلبات تعلم الكتابة

يحدد كل من سليمان (٢٠١١) والظاهر (٢٠١٢) والخفاف (٢٠١٤) المتطلبات التي تسبق مرحلة تعليم الطفل الكتابة:

١- تنمية العضلات الصغرى: فمن الأمور الأساسية التي يحتاج إليها الطفل في الكتابة القدرة على التحكم في العضلات الصغيرة والدقيقة في اليد والاصابع وبخاصة الابهام والسبابة والوسطى، الامر الذي يتطلب من المعلم القيام بتمرينات متنوعة لإكساب الطفل هذه القدرة، ومن هذه التمرينات ما يلي: غمس قبضة الطفل في الماء وفتحها عدة مرات، والضغط بأصابع اليد على جسم صلب يشبه القلم، واللعب بمعجون الصلصال، وحمل كرات وقذفها برؤوس الأصابع.

٢- تنمية التآزر البصري اليدوي: للتآزر البصري اليدوي أو التآزر الحسي حركي دور هام في كتابة الطفل، فالعين تبصر الجمل والكلمات والرسوم والاشكال ثم تقود اليد وتملي عليها ما أبصرته، وللمعلم دور أساسي في تنمية هذا التآزر عن طريق: تدريب الطفل بتحريك أصابعه على الحروف البارزة، وتدريب العين على التمييز بين الحروف والصور والأشكال، وتدريب الطفل على تحريك ذراعه عند الكتابة، وضبط حركات العين لتتوافق مع حركة اليد عند الكتابة.

٣- القدرات الذهنية: إن اللغة بشكل عام نشاط عقلي لذلك زادت قدرات الفرد الذهنية كلما ساعد ذلك في اكتساب المهارات الأساسية بشكل عام ومنها مهارة الكتابة فالأكثر ذكاء أقدر على الاستيعاب والفهم والمحاكاة.

٤- الدافعية: يقصد بالدافعية (الحالات الداخلية أو الخارجية التي تحرك سلوك الفرد وتوجهه نحو تحقيق هدف معين، وتحافظ على استمراريته حيث يتمثل المصدر الداخلي بالمتعلم نفسه والمصدر الخارجي العوامل الطبيعية والاجتماعية المحيطة به، وطرق إثارة الدافعية هي ما يلي:

- التدرج بتعلم الكتابة من النمط غير المنتظم إلى المنتظم.
- تقديم التعزيز المادي والمعنوي.
- ربط النشاط الكتابي برغبة الطفل واهتمامه.
- تشجيع ميل الطفل للرسم إبراز أنشطته.
- التدرج بتعلم الكتابة من النمط غير المنتظم إلى المنتظم.
- تقديم التعزيز المادي والمعنوي.
- إعطاء الفرصة للطفل للتعبير عما في نفسه وتقديره التفسير للرسم.

أشار بولا كلوث وكيلي شاندلر (٢٠١٤: ٧٠) إلى أن البحوث التي أجريت في موضوع تعلم ذوي التوحد للقراءة والكتابة محصورة في نطاق ضيق مثل الخبرات التي تتوفر لهم. وما قدم من بحوث يمكن تقسيمه إلى ثلاث مجموعات:

- تعلم الكلمات.
- والقدرات المبكرة (لدى ذوي التوحد) على قراءة الكلمات الصعبة على الفهم وعلى استخدام اللغة اللفظية.
- التأكيد من فعالية التواصل الميسر لأفراد ليس لديهم وسائل للتواصل يمكن الاعتماد عليها. وبغض النظر عن ما حققته هذه البحوث من تقدم في الثلاث مجموعات، فجميعها لا تمثل الا جزء يسيرا مما يحتاج الممارسون معرفته لكي يحققوا مشاركة تامة ومتعادلة لذوي طيف التوحد في جماعات تعلم القراءة والكتابة.

كما أكدت دراسة ايلين باتريسيا (Aileen patricia 2014) على أهمية تعليم مهارات القراءة والكتابة للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، وهدفت الدراسة إلى تزويد المعلمين باستراتيجيات لتحسين مهارات القراءة والكتابة لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد من ذوي الأداء المرتفع. وقد اسفرت الدراسة على تنمية مهارات القراءة والكتابة لدى الأطفال.

ويتفق ذلك مع دراسة الحوامدة (٢٠١٣) والتي هدفت إلى الكشف عن درجة تقدير معلمات رياض الأطفال لممارساتهن في تنمية مهارات الاستعداد لتعلم الكتابة لدى الأطفال، كما تهدف إلى استقصاء أثر المتغيرات (المؤهل العلمي، سنوات الخبرة، نوع الروضة) على درجة تقدير معلمات رياض الأطفال لممارساتهن في تنمية مهارات الاستعداد لتعلم الكتابة. وأظهرت نتائج الدراسة أن درجة ممارسة معلمات رياض الأطفال في تنمية مهارات الاستعداد لتعلم الكتابة لدى

الأطفال على الأداة ككل، كانت متوسطة، كما أظهرت وجود فروق ذات دلالة إحصائية متعلقة بدرجة ممارسة تعزى لأثر متغير المؤهل العلمي، لصالح المعلمات من حملة درجة البكالوريوس فأعلى. وسنوات الخبرة لصالح المعلمات ممن لديهن الخبرة العالية. كما أظهرت النتائج أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية متعلقة بدرجة ممارسة المعلمات تعزى لأثر متغير نوع الروضة.

المحور الثالث: تحليل السلوك التطبيقي

ارتبط تحليل السلوك التطبيقي باسم بول البريتو وآن تروتمان (Alberto&Troutman) كنموذج واسلوب عمل، حيث أنهما على اعتمد على أعمال "سكينر" وانطلاقا منهما في صياغة وإعداد النموذج المستند على استراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي، ثم بعد ذلك قام إيفار لوفاس بتطوير ذلك النموذج واستخدامه مع الأطفال ذوي اضطراب التوحد لدرجة أنه ارتبط باسم لوفاس وبأطفال التوحد. (عبد الله، ٢٠١٢).

ويعد تحليل السلوك التطبيقي المظلة الاوسع لكل برامج تعديل السلوك، فتحليل السلوك يعتمد على مبادئ وأركان تعديل السلوك، التي تتمثل في تحليل السلوك أولاً، ثم تغيير السلوك، ثم تطبيق ذلك السلوك في الواقع الفعلي الذي يعيش فيه الطفل، أي في مواقف الحياة اليومية الطبيعية، إذا فتعديل السلوك لا ينفصل عن تحليل السلوك التطبيقي هو نفسه تعديل السلوك. (الزارع، ٢٠١٤)

ويعرف تحليل السلوك التطبيقي(ABA) بأنه إجراء يتم استخدامه لتحسين سلوك ما، وذلك بتطبيق مبادئ تجريبية، ثم يتم عمل تقييم للسلوك لملاحظة إن طرأ أي تغيير عليه، وإن حدث تغيير فسيكون ذلك بالتأكيد نتيجة الإجراءات التطبيقية، وإذا كان كذلك فأي إجراء من تلك الإجراءات هو سبب هذا التغيير. (هفلين وأليمو، ٢٠١١).

ويؤكد ذلك دراسة معاجبني، الغامدي (٢٠٢٠) والتي هدفت إلى التعرف على مستوى تطبيق معلمات ذوي اضطراب طيف التوحد لاستراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي(ABA) .

وذكر الزريقات (٢٠١٨) أن تحليل السلوك التطبيقي (ABA) هو تخصص يمتلك ثلاث فروع رئيسية، وهي كما يلي:

١- سلوكي: أي أنه يركز على فلسفة تحليل السلوك التطبيقي.

٢- تجريبي: ويقوم بتحديد العمليات والمبادئ الرئيسية التي تفسر وتشرح السلوم ويقوم بتحليلها.

٣- تطبيقي: ويركز على إيجاد حلول المشكلات المهمة اجتماعيا، وذلك من خلال ممارسة إجراءات ومبادئ تحليل السلوك.

ويؤكد ذلك دراسة لينستيد وآخرون (Linstead,et,al,2017) والتي تدور حول كثافة علاج الأطفال الذين يعانون من اضطراب طيف التوحد ونتائج التعلم، وهدفت الدراسة إلى قياس العلاقة بين التدخل القائم بتحليل السلوك التطبيقي المكثف، والنتائج العلاجية القوية للأفراد الذين يعانون من اضطراب طيف التوحد. وأشارت النتائج إلى وجود علاقة قوية بين كثافة العلاج، واتقان أهداف التعلم، فكما زادت كثافة العلاج أظهرت الأطفال تقدما أكبر.

ودراسة إلين و بولز (Allen&Bowles,2014) التي هدفت إلى قياس فاعلية برنامج تدريبي مختصر عن تحليل السلوك التطبيقي. في تغيير اتجاهات معلمي المرحلة الابتدائية نحو استخدام تحليل السلوك التطبيقي. وبلغت عينة الدراسة(١٨٧) معلما من معلمي المرحلة الابتدائية، وأظهرت النتائج تغير اتجاهات المعلمين نحو تحليل السلوك التطبيقي من اتجاهات سلبية إلى اتجاهات إيجابية بعد حضورهم البرنامج التدريبي.

وتظهر فاعلية إجراءات تحليل السلوك التطبيقي (ABA) على الافراد من خلال ما يلي:

- تعمل على زيادة السلوكيات المرغوب فيها.
- خفض السلوكيات غير المرغوب فيها.
- تركز على نقل أثر التعلم إلى مواقف أو بيئات أخرى (التعميم).
- تحافظ على المهارات التي تم اكتسابها.
- مساعدة الفرد تعلم مهارات جديدة.

وأشارت دراسة كلا من كرافورد وماكدنشا (Crawfoud&Macdonncha,2013) حول تأثير برنامج (ABA) على المهارات الحركية والاستجابة الاجتماعية لدى أطفال التوحد وباستخدام مقياس المهارات الحركية (GMTD-2) ومقياس المهارات الاجتماعية من إعداد الباحثين فقد أثبتت نتائج الدراسة وجود تأثير إيجابي وتحسن في المهارات الحركية وتحسن الاستجابات الاجتماعية.

الأسس النظرية للتحليل السلوكي التطبيقي(ABA):

- الاشراط الإستجابي: يسمى الاشراط الكلاسيكي بعدد من المسميات، كالأشراط البافلوفي نسبة إلى العالم بافلوف، والاشتراط الاستجابي، ذلك لأنه يهتم بتحليل السلوك الاستجابي، وهو السلوك الغريزي الذي لا يتأثر بالخبرات التي يمر بها الشخص في البيئة.

- الاشراط الاجرائي: تشير (يحيى، ٢٠١٤) إلى أن المبدأ الأساسي في السلوك الاجرائي هو أن السلوك وظيفية لتوابعه، بمعنى أن الفرد يسلك بشكل معين، وسلوكه له نتائج تحددها البيئة، وهذه النتائج تؤثر في احتمال حدوث السلوك في المستقبل، فبعض السلوكيات قد تكون نتائجها سلبية فيقل احتمال حدوثها في المستقبل.

استراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي(ABA)

-الاستراتيجيات التي تعمل على زيادة السلوك المرغوب فيه (التعزيز):

وأشارت دراسة عز الدين (٢٠١٩) والتي هدفت إلى التحقق من برنامج تدريبي مقترح قائم على تحليل السلوك التطبيقي لتنمية مهارات أطفال ذوي اضطراب التوحد في مرحلة ما قبل المدرسة. وأسفرت أهم النتائج على فعالية البرنامج التدريبي حيث وجدت فروق بين درجات المجموعة التجريبية ودرجات المجموعة الضابطة في القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية.

ويتضح من استعراض الدراسات السابقة أهمية استخدام استراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي(ABA) في تنمية مهارات الاستعداد للكتابة لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف الذاتوية مثل دراسة الملواني (٢٠١٤) ودراسة عز الدين(٢٠١٩).

ومن الدراسات الهامة التي تتفق الدراسة الحالية معها دراسة إيمان طه (٢٠٢٠) والتي هدف البحث إلى تنمية بعض مهارات الاستعداد للقراءة لدي الأطفال ذوي اضطراب التوحد من خلال برنامج تدريبي قائم على تحليل السلوك التطبيقي؛ وتكوّنت عينة الدراسة من اثني عشر طفلا من ذوي اضطراب التوحد، تم تقسيمهم إلى مجموعتين تجريبية وضابطة، وقوام كل منهما ستة أطفال؛ واشتملت الأدوات على مقياس الذكاء لستانفورد بينيه (الصورة الخامسة)، ومقياس الطفل التوحدي، ومقياس مهارات الاستعداد للقراءة، والبرنامج التدريبي. وأسفرت النتائج إلى فعالية البرنامج، وبدا ذلك في تحسن مهارات الاستعداد للقراءة لدي المجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج.

وبعد عرض الدراسات السابقة لوحظ أن الدراسة الحالية تتشابه مع الدراسات التي تم عرضها في الأهداف والبرامج المستخدمة، حيث تسعى الدراسة بالبحث في أثر تدريب الأطفال ذوي اضطراب طيف الذاتوية وتنمية قدراتهم واكسابهم مهارات جديدة، واتاحة الفرصة لمشاركة الوالدين في تنمية مهارات الاستعداد للكتابة في مرحلة الطفولة المبكرة.

فروض الدراسة

وفي ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة تمت صياغة فروض الدراسة الحالية كما يلي:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والتطبيق البعدي لمقياس مهارات الاستعداد للكتابة لصالح التطبيق البعدي.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي والتتبعي على مقياس مهارات الاستعداد للكتابة لصالح التطبيق البعدي.

الإجراءات المنهجية

١- منهج الدراسة

استخدم الباحث المنهج شبه التجريبي ذو المجموعة الواحدة.

٢- عينة الدراسة

اقتصرت الدراسة على مجموعة من أطفال ذوي اضطراب طيف الذاتوية مرتفعي الأداء الوظيفي، وعددهم (٦) أطفال أعمارهم تتراوح بين (٥-٧)، من أطفال مرحلة رياض الأطفال.

أدوات البحث

١- مقياس مهارات الاستعداد للكتابة. (إعداد الباحث).

٢- قائمة مهارات الاستعداد للكتابة. (إعداد الباحث).

٣- برنامج لتنمية مهارات الاستعداد للكتابة قائم على تحليل السلوك التطبيقي للطفل ذوي اضطراب طيف الذاتوية. (إعداد الباحث)

تجانس الأطفال ذوي اضطراب طيف الذاتوية

- **من حيث مهارات الاستعداد للكتابة**

قام الباحث بإيجاد دلالة الفروق بين متوسط رتب درجات الأطفال ذوى اضطراب طيف الذاتوية من حيث مهارات الاستعداد للكتابة باستخدام اختبار كا٢ كما يتضح في جدول (١)

جدول (١)

دلالة الفروق بين متوسط رتب درجات الأطفال ذوي اضطراب طيف الذاتوية

من حيث مهارات الاستعداد للكتابة

ن = ٥

المتغيرات	كا٢	مستوى الدلالة	درجة حرية	حدود الدلالة	
				٠.٠١	٠.٠٥
الادراك البصري	١.٨	غير دالة	١	٦.٦	٣.٨
التذكر البصري	٠.٤	غير دالة	٢	٩.٢	٦
التناسق البصري الحركي	٠.٢	غير دالة	١	٦.٦	٣.٨
التعرف على الحروف	٠.٢	غير دالة	١	٦.٦	٣.٨
الدرجة الكلية	١.٦	غير دالة	٢	٩.٢	٦

يتضح من جدول (١) عدم وجود فروق دالة احصائيا بين متوسط رتب درجات الأطفال ذوي اضطراب طيف الذاتوية من حيث مهارات الاستعداد للكتابة مما يشير الى تجانس هؤلاء الأطفال.

الخصائص السيكومترية لمقياس مهارات الاستعداد للكتابة

١- صدق المحكمين

قام الباحث بعرض المقياس على عدد من الخبراء المتخصصين في العلوم التربوية و النفسية و الأساسية، و قد اتفق الخبراء على صلاحية العبارات و بدائل الاجابة للغرض المطلوب ، و تراوحت معاملات الصدق للمحكمين بين ٠.٩٠ & ١.٠٠مما يشير الى صدق العبارات و ذلك استخدام معادلة "لوش " Lawshe.

(سعد عبد الرحمن، ٢٠٠٨ ، ١٩٢)

٢- الصدق التلازمي

قام الباحث بإيجاد معاملات الصدق لمقياس مهارات الاستعداد للكتابة بإيجاد معاملات الارتباط بين درجات مقياس مهارات الاستعداد للكتابة (اعداد الباحث)، ودرجات مقياس المهارات اللغوية "الاستعداد للكتابة" (إعداد سهير كامل، بطرس حافظ، ٢٠١٠) كمحك خارجي كما يتضح في جدول (٢)

جدول (٢)

معاملات الصدق لمقياس مهارات الاستعداد للكتابة

الأبعاد	معاملات الصدق
الادراك البصري	٠.٨٤
التذكر البصري	٠.٨٦
التناسق البصري الحركي	٠.٨٨
التعرف على الحروف	٠.٨٥
الدرجة الكلية	٠.٨٤

يتضح من جدول (٢) أن قيم معاملات الصدق مرتفعة مما يدل على صدق المقياس.

معاملات الثبات لمقياس مهارات الاستعداد للكتابة

قام الباحث بإيجاد معاملات الثبات للمقياس بطريقتي الفا – كرونباخ وإعادة التطبيق وذلك على عينة قوامها ٣٠ طفلا كما يتضح فيما يلي:

١- معاملات الثبات للمقياس بطريقة الفا – كرونباخ

قام الباحث بإيجاد معاملات الثبات للمقياس بطريقة الفا – كرونباخ وذلك على عينة قوامها ٣٠ طفلا كما يتضح في جدول (٣)

جدول (٣)

معامل الثبات لمقياس مهارات الاستعداد للكتابة

بطريقة الفا – كرونباخ

المتغيرات	معامل الثبات
الادراك البصري	٠.٧٩
التذكر البصري	٠.٨٤
التناسق البصري الحركي	٠.٨١
التعرف على الحروف	٠.٨٣
الدرجة الكلية	٠.٨٢

يتضح من جدول (٣) ارتفاع قيم معاملات الثبات مما يدل على ثبات المقياس

٢- معاملات الثبات للمقياس بطريقة اعادة التطبيق

قام الباحث بإيجاد معاملات الثبات للمقياس بطريقة اعادة التطبيق بفاصل زمني قدره أسبوعان وذلك على عينة قوامها ٣٠ طفلاً كما يتضح في جدول (٤)

جدول (٤)

معامل الثبات لمقياس مهارات الاستعداد للكتابة

بطريقة إعادة التطبيق

المتغيرات	معامل الثبات
الادراك البصري	٠.٩٠
التذكر البصري	٠.٩٢
التناسق البصري الحركي	٠.٩١
التعرف على الحروف	٠.٩٠
الدرجة الكلية	٠.٩١

يتضح من جدول (٤) ارتفاع قيم معاملات الثبات مما يدل على ثبات المقياس

نتائج البحث

الفرض الأول:

ينص الفرض الاول على إنه:

توجد فروق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية ذوى اضطراب طيف الذاتوية بين القياسين القبلي والبعدي باستخدام برنامج تدريبي قائم على تحليل السلوك التطبيقي على مقياس مهارات الاستعداد للكتابة لصالح القياس البعدي.

و للتحقق من صحة ذلك الفرض، قام الباحث باستخدام اختبار ولكوكسنWilcoxon لإيجاد الفروق بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية ذوى اضطراب طيف الذاتوية بين القياسين القبلي والبعدي باستخدام برنامج تدريبي قائم على تحليل السلوك التطبيقي على مقياس مهارات الاستعداد للكتابة كما يتضح في جدول (٥)

جدول (٥)

الفروق بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية ذوي اضطراب طيف الذاتوية بين القياسين القبلي والبعدي باستخدام برنامج تدريبي قائم على تحليل السلوك التطبيقي على مقياس مهارات الاستعداد للكتابة

ن=٥

المتغيرات	القياس القبلي- البعدي	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	Z	الدلالة	اتجاه الدلالة
الادراك البصري	الرتب السالبة الرتب الموجبة الرتب المتساوية اجمالي	- ٥ - ٥	- ٣	- ١٥	٢.٠٤١	دالة عند مستوى ٠.٠٥	في اتجاه القياس البعدي
التذكر البصري	الرتب السالبة الرتب الموجبة الرتب المتساوية اجمالي	- ٥ - ٥	- ٣	- ١٥	٢.٠٦	دالة عند مستوى ٠.٠٥	في اتجاه القياس البعدي
التناسق البصري الحركي	الرتب السالبة الرتب الموجبة الرتب المتساوية اجمالي	- ٥ - ٥	- ٣	- ١٥	٢.١٢١	دالة عند مستوى ٠.٠٥	في اتجاه القياس البعدي
التعرف على الحروف	الرتب السالبة الرتب الموجبة الرتب المتساوية اجمالي	- ٥ - ٥	- ٣	- ١٥	٢.١٢١	دالة عند مستوى ٠.٠٥	في اتجاه القياس البعدي
الدرجة الكلية	الرتب السالبة الرتب الموجبة الرتب المتساوية اجمالي	- ٥ - ٥	- ٣	- ١٥	٢.٠٣٢	دالة عند مستوى ٠.٠٥	في اتجاه القياس البعدي

Z = ٢.٥٨ عند مستوى ٠.٠١

Z = ١.٩٦ عند مستوى ٠.٠٥

يتضح من جدول (٥) وجود فروق دالة احصائيا عند مستوى ٠.٠١ بين متوسطى رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية ذوي اضطراب طيف الذاتوية بين القياسين القبلي والبعدي باستخدام الوسائط المتعددة على مقياس مهارات الانتباه الاجتماعي في اتجاه القياس البعدي.

و يوضح شكل (١) الفروق بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية ذوى اضطراب طيف الذاتوية بين القياسين القبلي والبعدي باستخدام برنامج تدريبي قائم على تحليل السلوك التطبيقي على مقياس مهارات الاستعداد للكتابة. وهذا يؤكد على أثر فعالية برنامج الدراسة على أطفال العينة في اكتساب مهارات الاستعداد للكتابة.

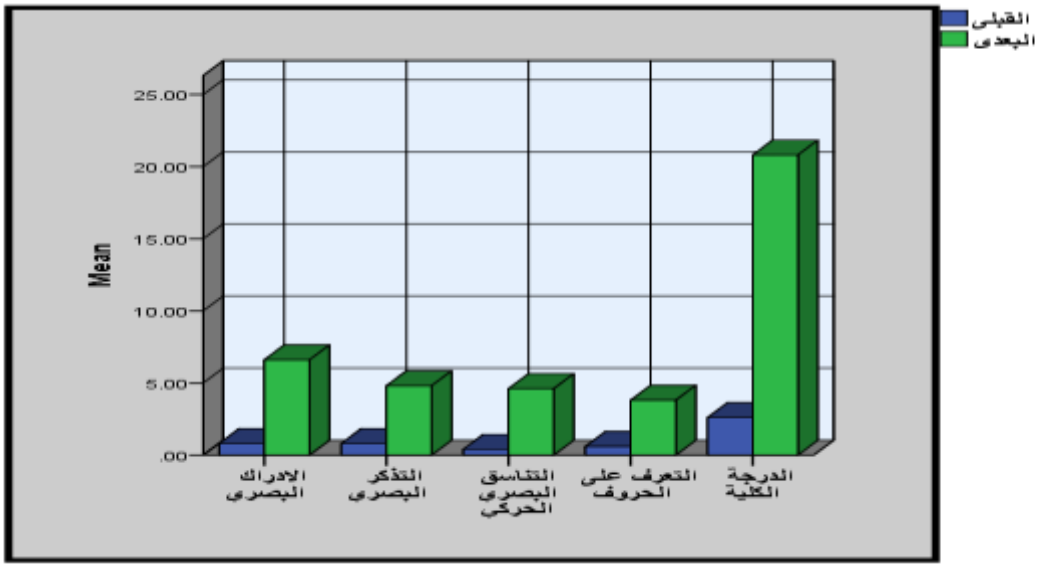

شكل (١)

الفروق بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية ذوي اضطراب طيف الذاتوية بين القياسين القبلي والبعدي باستخدام برنامج تدريبي قائم على تحليل السلوك التطبيقي على مقياس مهارات الاستعداد للكتابة

كما قام الباحث بإيجاد نسبة التحسن بين القياسين القبلي والبعدي برنامج تدريبي قائم على تحليل السلوك التطبيقي على مقياس مهارات الاستعداد للكتابة كما يتضح في جدول (٦)

جدول (٦)

نسبة التحسن بين القياسين القبلي والبعدي لاستخدام برنامج تدريبي قائم

على تحليل السلوك التطبيقي على مقياس مهارات الاستعداد للكتابة

المتغيرات	متوسط القياس القبلى	متوسط القياس البعدى	نسبة التحسن
الادراك البصري	٠.٨	٦.٦	%٨٧.٨
التذكر البصري	٠.٨	٤.٨	%٨٣.٣
التناسق البصري الحركي	٠.٤	٤.٦	%٩١.٣
التعرف على الحروف	٠.٦	٣.٨	%٨٤.٢
الدرجة الكلية	٢.٦	٢٠.٨	%٨٧.٥

الفرض الثاني:

ينص الفرض الثاني على أنه:

لا توجد فروق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية ذوي اضطراب طيف الذاتوية بين القياسين البعدي والتتبعي باستخدام برنامج تدريبي قائم على تحليل السلوك التطبيقي على مقياس مهارات الاستعداد للكتابة.

وللتحقق من صحة ذلك الفرض، قام الباحث باستخدام اختبار ولكوكسنWilcoxon لإيجاد الفروق بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية ذوى اضطراب طيف الذاتوية بين القياسين البعدي و التتبعي باستخدام برنامج تدريبي قائم على تحليل السلوك التطبيقي على مقياس مهارات الاستعداد للكتابة كما يتضح في جدول (٧)

جدول (٧)

الفروق بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية ذوي اضطراب طيف الذاتوية بين القياسين البعدي و التتبعي باستخدام برنامج تدريبي قائم على تحليل السلوك التطبيقي على مقياس مهارات الاستعداد للكتابة

ن=٥

المتغيرات	القياس البعدي والتتبعي	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	Z	الدلالة	اتجاه الدلالة
الادراك البصري	الرتب السالبة الرتب الموجبة الرتب المتساوية اجمالي	١ ١ ٣ ٥	١.٥ ١.٥	١.٥ ١.٥	-	غير دالة	-
التذكر البصري	الرتب السالبة الرتب الموجبة الرتب المتساوية اجمالي	- ١ ٤ ٥	- ١	- ١	١	غير دالة	-
التناسق البصري الحركي	الرتب السالبة الرتب الموجبة الرتب المتساوية اجمالي	- ٢ ٣ ٥	- ١.٥	- ٣	١.٤١٤	غير دالة	-
التعرف على الحروف	الرتب السالبة الرتب الموجبة الرتب المتساوية اجمالي	- ١ ٤ ٥	- ١	- ١	١	غير دالة	-
الدرجة الكلية	الرتب السالبة الرتب الموجبة الرتب المتساوية اجمالي	- ٣ ٢ ٥	- ٢	- ٦	١.٦٣٣	غير دالة	-

Z = ٢.٥٨ عند مستوى ٠.٠١

Z = ١.٩٦ عند مستوى ٠.٠٥

يتضح من جدول (٥) عدم وجود فروق دالة احصائيا بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية ذوى اضطراب طيف الذاتوية بين القياسين البعدي و التتبعي باستخدام برنامج تدريبي قائم على تحليل السلوك التطبيقي على مقياس مهارات الاستعداد للكتابة.

المراجع

١- أبو المعارف (حنان). (٢٠٢٠). التنمية المهنية للمعلمة في مجال التربية الخاصة. القاهرة: مركز جامعة القاهرة للتعليم المدمج.

٢- أبو زيد (فتحي). (٢٠١٣). فاعلية برنامج تدخل مبكر في تنمية الاستعداد للكتابة لدى أطفال صعوبات التعلم في مرحلة رياض الأطفال. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة دمشق.

٣- جاب الله (سعد)، عبدالباري (ماهر)، مكاوي (سيد). (٢٠١١). تعليم القراءة والكتابة اسسه واجراءاته التربوية عمان: دار المسيرة.

٤- جاد (منى). (٢٠١٤). إعداد وتنظيم بيئة تعلم الطفل المعاق. القاهرة: الهاني للطباعة.

٥- الجبوري (أحمد)، خضير (عامر). (٢٠١٨). الاستعداد الكتابي لدى التلاميذ بطيئ التعلم. قسم التربية الخاصة. كلية التربية الأساسية. الجامعة المستنصرية.

٦- الحمدان (نايف). (٢٠١٩) فعالية برنامج تدريبي لتنمية مهارات الاستعداد للقراءة والكتابة لدى عينة من التلاميذ الصم بمرحلة ما قبل المدرسة (تحضيري) في معاهد الأمل للصم بمدينة الرياض. المجلة العربية لعلوم الإعاقة والموهبة مج ٣، عدد ٩ ، اكتوبر.

٧- الحوامدة (محمد). (٢٠١٣). درجة تقدير معلمات رياض الأطفال ممارساتهن في تنمية مهارات الاستعداد لتعلم الكتابة لدى الأطفال. رسالة ماجستير. كلية التربية. جامعة اليرموك.

٨- الخفاف (إيمان). (٢٠١٤). التنمية اللغوية للأسرة والمعلم والباحث الجامعي. عمان: دار الكتب العلمية.

٩- الريدي (هويدة)، مصطفى (ولاء). (٢٠١١). الإعاقة الفكرية. الرياض: دار الزهراء.

١٠- الزارع (نايف). (٢٠١٤). المدخل إلى اضطراب التوحد، المفاهيم الأساسية وطرق التدخل. عمان: دار الفكر ناشرون وموزعون.

١١- الزريقات (إبراهيم). (٢٠١٨). تحليل السلوك التطبيقي مبادئ وإجراءات في تعديل السلوك. عمان: دار الفكر ناشرون وموزعون.

١٢- الزعبي، (عبد الله). (٢٠١٤). التوحد تنمية مهارات التواصل لدى الأطفال التوحديين. عمان: دار الخليج للنشر والتوزيع.

١٣- سلامة (مشيرة). (٢٠١٣). الانتباه والمهارات الاجتماعية لدى الأطفال الذاتويين. القاهرة: ة للنشر والتوزيع.

١٤- سليمان (شحاته). (٢٠١١). تعلم القراءة والكتابة للأطفال. دار النشر الدولي: الرياض.

١٥- سليمان. (شحاته)، عبد الفتاح (غزال). (٢٠١٥). علم نفس الطفل غير العادي كمدخل للتربية الخاصة اطر نظرية وبرامج علاجية. الرياض: دار النشر الدولي.

١٦- طه (إيمان). (٢٠٢٠). فعالية برنامج تدريبي قائم على تحليل السلوك التطبيقي لتنمية بعض مهارات الاستعداد للقراءة للأطفال ذوي اضطراب التوحد. كلية التربية جامعة الزقازيق. المجلة العربية لعلوم الإعاقة والموهبة. مج ٤، ع ١١. ابريل.

١٧- الظاهر (قحطان). (٢٠١٢). الإعاقة الذهنية وبطء التعلم. دار وائل للنشر والتوزيع: عمان.

١٨- عبد الرحيم (سامية). (٢٠١١). فاعلية برنامج سلوكي في تنمية بعض مهارات السلوك التكيفي للأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعلم. مجلة جامعة دمشق. المجلد ٢٧. ٩٨-١٦٣.

١٩- عبد الرزاق (محمد). (٢٠١٦). فاعلية برنامجين تدريبيين باستخدام كل من الأجهزة اللوحية والكمبيوتر في تنمية مهارات الاستعداد للقراءة لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة. دراسات عربية في التربية وعلم النفس. العدد٧٢. قسم التربية الخاصة. كلية التربية النوعية. جامعة عين شمس.

٢٠- عبد الله (عادل). (٢٠١١). مقدمة في التربية الخاصة. القاهرة: دار الرشاد للطباعة والنشر والتوزيع.

٢١- عبد الله (عادل). (٢٠١٢). تحليل السلوك التطبيقي. الرياض: دار الزهراء.

٢٢- عبد الله (عادل). (٢٠١٤). مدخل إلى اضطراب التوحد (النظرية والتشخيص وأساليب الرعاية) القاهرة: دار الرشاد للطباعة والنشر والتوزيع.

٢٣- عبد المحسن (صبري). (٢٠١٣). استخدام وسائل التعليم المنظم لتنمية السلوك الاستقلالي للأطفال. رسالة ماجستير. كلية رياض الأطفال. جامعة القاهرة.

٢٤- عبد الواحد (سليمان). (٢٠١٠). سيكولوجية التوحد (الطفل الذاتوي بين الرعايا والتجنب) القاهرة: المكتبة العصرية.

٢٥- عزالدين (أحمد). (٢٠١٩). فاعلية برنامج تدريبي قائم على تحليل السلوك التطبيقي لتنمية مهارات أطفال التوحد في مرحلة ما قبل المدرسة. بحث منشور. مجلة دراسات في العلوم الإنسانية والاجتماعية. مركز البحث والتطوير الموترد البشرية بالرماح مجلد (٢). عدد (٧). (١١١-١٧٦).

٢٦- القمش (مصطفى). (٢٠١٠). اضطراب التوحد (الأسباب، التشخيص، العلاج، دراسات علمية). عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

٢٧- كلوث (بولا)، شاندلر (كيلي). (٢-٠١٤). تدريس القراءة والكتابة للطلاب ذوي التوحد. ترجمة (مصطفى صبح راحيل). عالم الكتب: القاهرة.

٢٨- محمد (سمر). (٢٠١٤). فاعلية برنامج لتدريب معلمات رياض الأطفال على التهيئة لمهارتي القراءة والكتابة لدى أطفال الرياض من (٥-٦) سنوات. رسالة ماجستير. قسم تربية الطفل. كلية التربية. جامعة دمشق.

٢٩- المصدر (إيمان). (٢٠١٥). فعالية برنامج تحليل السلوك التطبيقي في تعديل سلوك أطفال التوحد. رسالة ماجستير غير منشورة. الجامعة الإسلامية. غزة.

٣٠- معاجيني (فايز)، الغامدي (رغد). (٢٠٢٠). مستوى تطبيق معلمات ذوي اضطراب طيف التوحد لاستراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي في مراكز الرعاية النهارية في مدينة جدة. المجلة العربية لعلوم الإعاقة والموهبة. مج ٤. عدد ١٢. يوليو. .قسم التربية الخاصة. جامعة جدة.

٣١- المقابلة (جمال). (٢٠١٦). اضطراب طيف التوحد (التشخيص والتدخلات العلاجية). عمان: دار يافا العلمية.

٣٢- الملواني (ريهام). (٢٠١٤). اكتشاف الفروق في صعوبات القراءة بين الأطفال التوحديين في ضوء الذكاء وبعض الوظائف المعرفية في المرحلة العمرية (٦-١٢) عام. رسالة ماجستير. كلية الآداب. جامعة القاهرة.

٣٣- هفلين (جوان) وأليمو(دونا). ترجمة الزارع (نايف) وعبيدات (يحيى). (٢٠١١). الطلاب ذوو اضطراب طيف التوحد، عمان: دار الفكر ناشرون وموزعون.

٣٤- يحيى (خولة). (٢٠١٤). الاضطرابات السلوكية والانفعالية، عمان: دار الفكر ناشرون وموزعون.

35- Aileen Patricia; Hower (2014). Teachers on the spectrum: Providing teachers with strategies to improve literacy skills in students with high-functioning autism. Dissertation Abstracts International Section A; Humanities and Social Sciences 74 (9-A),420.

36- Allen, K. A.,& Bowles, T. V. (2014). Examining the effects of brief training on the attitudes and future use of behavioral methods by teachers Behavioral interventions,29(1),62-76.

37- American Psychiatric Association. (2013). Diagnostic and statistical manual of mental disorders. Fifth Edition, Washington, DC, Author. Du, F.; Yao, Y; Zhang, Q., & Chen, F. (2015). Abacus Training Effectiveness Induces Attention And Automatic Processing Of Abacus Numbers In Children, Perception Journal; 43 (1).

38- Bremer, E 8 Lloyd, M. (2014): Effectiveness of Fundamental Motor Skill Intervention for 4- Years old Children with Autism. Journal of Autism and developmental , 1, (8) ,980-991.

39- Crawford,S & Macdonncha, C.(2013): Examining Fundamental movement skills and social responsiveness of children with autism Following a Randomized physical activity intervention, us – China Education Review.

40- Dean S; Kevin, D.,(2015).psychology: Effective teaching Effective learning Boston: Mc Grow-Hill.

41- Linstead, E., D. R., French, R.,Granpeesheh, D., Adams, H., German, R., ..&Kornack, J (2017). Intensity and Iearning outcomes in the treatment of children with autism spectrum disorder. Behavior modification, 41 (2), 229-252.

42- Nunes, D. R., & Schmidt, C. (2019). Special Education and Autism: From Evidence-Based Practices To School. Cadernos de Pesquisa, 49 (173), 84-103.

43- Shillingsburg ,M. Alice;Bowen, crystal ,N;Shapiro, Steven m K(2014).Amodel for using a discrete trial training for children with autism. Research in Autism Spectrum Disordersm8(11).